

التبول الليلي اللاإرادي مشكلة لها حل



إستشر طبيبك

التبول الليلي اللاإرادي طفلك ليس الوحيد

٤٠ مليون طفل حول العالم يعانون من التبول الليلي اللاإرادي. ويفقدون ١٥ - ٢٠٪ من هم في سن الخامسة و ٥٪ من هم في سن العاشرة يعانون من التبول الليلي اللاإرادي والذي يعرف بأنه حدوث تبول ليلي لاإرادي أو حدوث بولي في الفراش. رغم تجاوز الطفل السن التي يفترض فيه أن يكون قادراً على ضبط إفراز المثانة أثناء النوم

وتصيب هذه الحالة كلا الجنسين وإن كانت نسبة الحدوث في الذكور تفوق تلك في الإناث بنسبة ٢ إلى ١ ما يجعل الطفل منطوياً وحجولاً. وقد يصبح موضع سخرية أو موضع تأنيب لأمر لا إرادة له فيه بل كثيراً ما يحجم عن المشاركة بنشاطات منعه ومفيدة كالرحلات والمحيمات الكشفية وزيارة الأقارب لفضاء ليله معهم.

الجدول التالي يبين مقارنة بين التأثير السلبي لتبول الليلي اللاإرادي و بعض الأحداث والمشاكل الاجتماعية على الطفل المصاب:

درجة التأثير السلبي لمختلف المشاكل الاجتماعية مقارنة مع التبول الليلي اللاإرادي		
العصر	٨ - ١٢	١٢ - ١٦
الطلاق	٢,٧٨	٢,٧٧
الخلافات الزوجية	٢,١٨	١,٩٦
التبول الليلي اللاإرادي	١,٧٢	١,٩٦
إرتداء النظارات الطبية	٠,٨٣	٠,٨٧
قلة المال	٠,٧٣	٠,٤٤

نلاحظ من الجدول أن التبول الليلي اللاإرادي يؤدي إلى تأثير سلبي على الطفل مماثل لما قد يؤدي إليه بعض المشاكل الاجتماعية كالطلاق والخلافات الزوجية.

ونحاول فيما يلي الإجابة على بعض الأسئلة حول التبول الليلي اللاإرادي

ما هي أسباب التبول الليلي اللاإرادي؟

هل هو النوم العميق؟

الملاحظ أن كثيراً من الأباء والأمهات يرون أن أبناءهم المصابين بنامون بعمق أكثر من إخوانهم لكن الدراسات التي أجريت على هؤلاء الأطفال أكدت أن مراحل النوم لديهم طبيعية ولكنها وجدت أن إيقاظ هؤلاء الأطفال أصعب من إيقاظ غيرهم.

هل هو مرض وراثي؟

هناك علاقة واضحة بين التبول الليلي اللاإرادي والوراثة حيث أكدت الدراسات أن ٧٥٪ من الأطفال المصابين يوجد في أحد أفراد أسرته (والوالدين، الأخوان، الأقارب) من هو مصاب بالتبول الليلي اللاإرادي.

هل هو مرض نفسي؟

لم تثبت الدراسات أن التبول الليلي اللاإرادي هو نتيجة لضغوط أو اضطرابات نفسية، ولكن وجد أنه في حالة علاج المشكلة تعود للطفل الثقة بالنفس حيث يصبح أكثر سعادة ويتحسن أدائه في المدرسة مقارنة مع وجود المشكلة، مما يؤكد أن المصابين يكونون تحت ضغط نفسي بسبب المرض وليس العكس.

هل هو بسبب خلل في عمل المثانة؟

في أغلب الحالات يكون عمل المثانة طبيعياً لدى الأطفال المصابين كما أن في الأطفال المصابين بالتبول الليلي اللاإرادي الأولى تكون الكلية والمخالب طبيعيين ولا يستلزم إجراء أية فحوصات للتأكد من ذلك، ولكن بالطبع هنالك بعض الأمراض التي قد يكون أحد أعراضها التبول الليلي مثل الالتهابات البولية وإختلالات المثانة العصبية.

إذا ما هو السبب الرئيسي؟

هذا يعود لمفهوم فسيولوجية التبول الليلي اللاإرادي خلال الليل حيث يقوم الجسم بإفراز مادة تسمى "مانع التبول" Vasopressin وتكون هذه المادة مسئولة عن تقليل كمية البول المنتجة أثناء الليل. وينتج عن ذلك توازن دائم بين كمية البول الناتجة ليلاً وسعة المثانة مما يمكن الطفل من النوم طيلة فترة الليل دون الحاجة للذهاب إلى دورة المياه. وتكتمل قدرة الطفل على السيطرة على هذه العملية عند سن ٣-٥ سنوات.

أما عند الأطفال المصابين فإن إكمال قدرة الطفل على السيطرة على هذه العملية يتأخر عن موعدته الطبيعي وبالتالي فإن كمية إفراز مادة مانع التبول Vasopressin هي أقل من المستوى الطبيعي المطلوب. وهذا يؤدي إلى زيادة كمية البول المنتجة ليلاً حد يفوق سعة المثانة الطبيعية على استيعابها فتخرج لاإرادياً أثناء نوم الطفل. ولذلك فإنه ليس من المستغرب أن تحصل عملية بول الفراش ليلاً.

لذا فإنه من الأفضل عدم الانتظار بهدء العلاج لأن عملية إكمال نمو هذه السيطرة قد يتأخر لعدة سنين عند بعض الأطفال المصابين.

إن إعطاء علاج مماثل بفاعليته عمل مانع التبول Vasopressin التي يفرضها جسم الطفل بعوض النقص التي أن يتمكن جسم الطفل من إفراز الكميات الطبيعية للسيطرة على عملية التبول الليلي لوحده.



هل يستطيع الطفل المصاب أو

الطفلة المصابة التحكم بالمرض؟

كما ذكرنا فإن هذا المرض له مسببات لا قدرة للطفل على التحكم بها وليس له علاقة بتصرفات الطفل أو سلوكه، ومن المهم جداً التعامل معه على هذا الأساس كما يجب عدم تأنيبه أو معاقبته أو الاستخفاف به في حالة التبول اللاإرادي ذلك قد يزيد من الضغط النفسي على الطفل مما يؤدي إلى صعوبة العلاج.



حل المشكلة بإعادة التوازن

إن إعطاء امراض مستحضرات Minirin Tablets التي بمائل
بفاعليته عمل مادة مانع التبول Vasopressin الطبيعيه قبل النوم
مباشرة بعيد التوازن الطبيعي بين كمية البول المنتجة ليلا وحجم
المثانة فيبقى الطفل جافا طوال الليل.



تذكر...

يجب عدم ترك المشكلة فترة طويلة حيث انه مع
تقدم السن يزداد الضغط النفسي وتزداد صعوبة
حل المشكلة

لا تعاقب او تعنف طفلك ابدا

دعم الطفل وتشجيعه يساعد على نجاح العلاج

هذه النشرة تأتيكم كخدمة تعليمية مجانية من

FERRING
PHARMACEUTICALS

FERRING Middle East

P.O. Box 850845, Amman 11185, Jordan
Tel: +962 6 5501000, Fax: +962 6 5501015
e-mail: bedwetting@ferring.com.jo
website: www.ferring.com.jo

ما هي الآثار السلبية للتبول الليلي اللاإرادي؟

الآثار السلبية الأساسية هي الضغط النفسي على الطفل واحساسه
بالنقص. لقد اثبتت الدراسات ان الآثار السلبية للتبول الليلي اللاإرادي
تؤثر على تكوين شخصية الطفل وبقته بنفسه وقدرته على التعامل
مع الآخرين بدرجة تفوق تأثير الامراض المزمنة مثل امراض القلب
والصرع وهذا بالتالي يؤدي الى انخفاض نسبة الإبداع والتحصيل
العلمي عند الاطفال و الانزواء.

دراسة اخرى قامت بالمقارنة بين الضغط النفسي الناتج عن التبول الليلي
اللاإرادي مع المشاكل الاجتماعية كالطلاق والخلافات الزوجية بين الابوين
وقلة المال وغيرها. ودلت هذه الدراسات أن التبول الليلي اللاإرادي يؤدي
الى ضغط نفسي على الطفل بدرجة تفارب تأثير للمشاكل الاجتماعية
التي سبق ذكرها.

نستنج مما سبق أهمية الاسراع بعلاج هذه
المشكلة لتفادي هذه النتائج السلبية

متى يفضل استشارة الطبيب؟

يستشار الطبيب في احدى الحالات التالية:

إذا وصل الطفل الخامسة من العمر وهو
يعاني من التبول الليلي اللاإرادي

إذا كانت هنالك اعراض عدم تحكم بالبول
خلال النهار او وجود التهابات بولية.

إذا كانت قد مرت فترة من الزمن بدون
المشكلة ثم عادت المشكلة مرة اخرى.